

الصحافة العربية وقضية اللاجئين الفلسطينيين
دراسة مسحية لمضمون صحف " القدس العربي، الأهرام
المصرية، الأيام البحرينية "

الدكتور: عبدالكريم الزياتي

جامعة البحرين

البريد الإلكتروني: makram2008@hotmail.com

Abstract:

After the signing of the Oslo agreement on September 13th, 1993 many issues remained unsolved between the Palestinian authority and Israel. The humanitarian situation, within the agreement, addressing and obtaining media coverage on the issue of Palestinian refugee return was key. Thus, this study seeks to provide an understanding of the way in which three daily Arabic newspapers have covered the topic. The newspaper analyzed are The Egyptian Al Ahram , Al Quds Alarabi, and Bahrain's Al Ayam .

This work falls into the descriptive analytical field of research in which the researcher has analyzed the content of the media coverage during the period covering the first six months of 2010. Notably, the timeframe under analyze is that which is before the launching of the Arab Spring revolutions, which have so significantly changed the agenda of both the media outlets, as well as the readership .

The study concluded that the Al-Ahram lead the three newspapers in coverage of Palestinian refugee return. Additionally, the results reveal that 53.7 % of all topics covered among all three newspapers were of a political nature, indicating they were a top priority. Additionally, the dominant type of coverage was hard news stories, leading at 77 .4% of all news stories published .

Furthermore, the study revealed that among the total negative news and opinion coverage, 60 % was focused on the right of return as a

political topic rather than on economic, social or humanitarian topics. However, this can be understood as a reflection of how the issues of Palestinian right of return and the issue of refugees are usually framed, in a negative light.

Key words: Press coverage. Daily Arab newspapers. Palestinian refugees Content analysis.

مقدمة:

تعد قضية اللاجئين الفلسطينيين هي عقدة الاحتلال الإسرائيلي ، لكنها في الوقت نفسه تتضمن مفتاح الشرعية لها، وهنا تكمن العقدة الحقيقية بأنها لو اعترفت أن قيامها جاء بسبب طرد شعب من أرضه لفقدت شرعية ولادتها. إن قضية اللاجئين واحدة من أعقد قضايا الصراع مع (إسرائيل)، انطلاقاً من كونها مسألة ذات أبعاد قانونية وسياسية واقتصادية في آن، وتمس بأبرز صورها إلى جانب اللاجئين الدول العربية. خاصة تلك الدول التي تستضيف العدد الأكبر منهم على أراضيها، إلا أنها في الوقت ذاته واحدة من القضايا التي تحوز على تعاطف مختلف دول العالم، ومدعمة بقرار دولي 194 واضح في نصوصه ومضمونه وخلفياته، رغم ذلك فهناك من بات يحذر من نتائج سلبية نتيجة التمسك بحق العودة حتى وفق القرار الدولي السابق. وتعتبر هذه القضية الركن الآخر في المسألة الوطنية الفلسطينية إلى جانب قضايا الأرض، لذلك فإن بقاء هذه المشكلة دون حل يحتم بقاء الصراع على حاله، وهذه حقيقة شائعة وأول من يدركها إسرائيل نفسها، التي دائماً ما كانت تعتبر أنه من غير الممكن أن يكون للصراع مع الفلسطينيين حل حقيقي جذري وقابل للبقاء دون إنهاء مشكلة قضية اللاجئين. إن أي حل سياسي لمشكلة اللاجئين لا يأخذ قضية العودة بالاعتبار سيبقي حلاً قاصراً وسيبقى قضية اللاجئين سبباً للتوتر وتغذية العداء في المنطقة كلها.

ومن هذا المنطلق كان لا بد من تغطية إعلامية واسعة وشاملة لهذه القضية الحساسة والتي تمس قطاعات واسعة، معالجة ترقى إلى المستوى المطلوب للتأكيد على الحق الفلسطيني في العودة إلى دياره التي هجر عنها، تغطية إعلامية تزيد الوعي بين قطاعات اللاجئين، وتحذرهم من مخاطر التوطين والتعويض، والوسائل المستخدمة للتضليل في هذا المجال.

الكلمات الدالة: المعالجة الصحفية، الصحف اليومية العربية، اللاجئين الفلسطينيين، تحليل المضمون.

الدراسات السابقة: قام الباحث برصد التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، وتمكن من رصد الدراسات التالية:

1. دراسة بعنوان: "الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العربية ما بين أيلول 2000 إلى أيلول 2002،" رسالة دكتوراه، غير منشورة، الخرطوم: جامعة الجزيرة، كلية الإعلام. (أبونقيرة، 2008). هدفت الدراسة إلى معرفة الصورة الإعلامية للانتفاضة الفلسطينية في الصحف العربية، واختارت الدراسة صحيفة الاهرام المصرية والرأي العام السودانية وتشرين السورية الاتحاد الإماراتية وصفها عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وتصنف الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية، وقد استخدمت للوصول إلى نتائجها أربعة مناهج، هي: المنهج التاريخي، ومنهج المسح، والمنهج المقارن، ومنهج العلاقات المتبادلة، بينما اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون بوصفها أداة لجمع المعلومات، وقسمها الباحث إلى فئات المحتوى التي تستهدف تحليل محتوى ومضمون الموضوعات المنشورة في صحف الدراسة وفئات الشكل التي تستهدف معرفة وتحليل دلالات الشكل المستخدم في صحف الدراسة في أثناء تناولها للموضوعات، كان من أهم نتائجها النتائج، ، التأثير الواضح للسياسة على الإعلام وسيطرتها على الممارسة الصحفية في صحف الدراسة، حيث إن صحف الدراسة اختزلت جوانب عديدة من انتفاضة الأقصى، نضالياً شاملاً تتعد أنواعه وجوانبه لتشمل السياسي والعسكري والأمني والاجتماعي والثقافي، وركزت على الجوانب السياسية في مقابل تهيمش الجوانب الأخرى، كما عمدت إلى إقصاء عامل الدين في معالجتها لأحداث الانتفاضة.

2. دراسة بعنوان "المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى، دراسة تحليلية ليوميتي " النصر" و"القدس العربي" في الفترة 2000 – 2001 " (عزوز، 2006). هدفت الدراسة إلى تعقب أحداث القضية الفلسطينية ولا سيما مستجداتها الأخيرة، خاصة بربطها بالأحداث العالمية كتفجيرات مبنى مركز التجارة الدولي. وأجريت الدراسة على عينة من أعداد صحيفة "النصر" وصحيفة "الشروق الجزائرية" بواقع اختيار 12 عدد من كل صحيفة. وبتطبيق أداة تحليل المضمون على العينة المنتقاة، انتهت الدراسة التحليلية إلى عدة نتائج أهمها " لم تورد تغطية صحفية النصر لأحداث انتفاضة الأقصى بشكل دائم ومتوازن، بل نجدها أحيانا تورد تغطية معتبرة واهتماما كبير، وأحيانا أخرى لا نجد أي حديث أو مقال أو خبر عن أحداث

الانتفاضة. أما صحيفة "القدس العربي" فقد تطرقت إلى أحداث انتفاضة الأقصى بشكل دائم ومتوازن حيث ركزت على آثار انتفاضة الأقصى ولم تهمل الحديث عن مستقبل القضية الفلسطينية بل أولته اهتمام. كما انعكاس الطابع الحكومي في صحيفة "النصر" بإبرازها للشخصيات السياسية الجزائرية، وكانت معظمها شخصيات نافذة في السلطة، وكانت أغلب المصادر الإعلامية المعتمدة في صحيفة "النصر" مصادر مجهولة تليها وكالة الأنباء الجزائرية، بينما اعتمدت صحيفة "القدس العربي" على المصادر عربية إسلامية. وكانت السيطرة في الصحفيتين للخبر الصحفي بنسبة معتبرة، ثم الصورة الصحيفة بالنسبة للقوالب الصحفية.

3.دراسة بعنوان: "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى". (عبد الله، 2004). واستهدفت الدراسة رصد وتحليل نماذج من معالجات الصحف الدولية لأحداث انتفاضة الأقصى، للوقوف على مواقفها من الأحداث وتحديد عناصرها وأبعادها وأبرز التوصيفات والكلمات المحورية والأطر المرجعية والقوى الفاعلة، التي وظفتها في معالجتها، وأهم أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وذلك في ضوء نظرية الهوية الثقافية، عن طريق تحليل الخطاب الصحفي لعينة من الصحف العربية والدولية، ومن أهم نتائجها أن صحف الدراسة طرحت عدداً من الأطر الإعلامية المتباينة، تناوبت في الظهور خلال فترة الدراسة، وإن اختلفت في معدلات بروزها وامتدادها عبر الأحداث وتبعاً لاختلاف مراحل تطور المعالجة الإعلامية ذاتها والسياقات التي تم توظيفها، وقد تمثلت هذه الأطر في: إطار المسؤولية الإسرائيلية عن العنف، وإطار مسؤولية عرفات عن اندلاع الانتفاضة، وإطار فشل عملية التسوية السياسية وفقاً لصيغة أوسلو، وإطار صراع الحضارات، وإطار تأثير الفلسطينيين بالتجربة اللبنانية.

4.دراسة بعنوان: " معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لتطورات قضية السلام العربي الإسرائيلي (فاروق، 1999)" هدفت دراسة، إلى التعرف على كيفية معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لعملية السلام بين العرب وإسرائيل، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وأسلوب دراسة الحالة، والأسلوب المسحي، بهدف جمع المعلومات، وخلصت الدراسة إلى أن صحيفة لوموند قد رافقت عملية السلام وأيدته بصورة كبيرة، باعتباره يضع نهاية لأطول صراع في القرن العشرين.

5.دراسة بعنوان: "الصحافة العربية وقضية السلام العربي الإسرائيلي" (النجار، 1997). عملت الدراسة على تحليل لموقف الصحافة العربية) الأهرام

المصرية_ الشرق الأوسط السعودية_ الجمهورية العراقية_ الأنوار اللبنانية (في معالجة قضية السلام العربي الإسرائيلي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن جريدتي الأنوار اللبنانية والجمهورية العراقية ركزتا أكثر من جريدتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية على معوقات عملية السلام العربي الإسرائيلي.

مشكلة الدراسة و أهميتها: إن تكرار موضوع وتغطيته بشكل مستمرة، يؤدي إلى التفتت الجمهور إلى الموضوع، كذلك حاجة الجمهور للمعلومات، فكلما زادت حاجة الفرد إلى المعلومات حول الموضوع توجه إلى وسائل الإعلام، وبالتالي يكون أكثر عرضة لتأثير وترتيب الأولويات وفقاً لأجندة وسائل الإعلام (الصحف) (Protess, 1991: P2). حيث تعتبر الصحف من الوسائل الإعلامية المهمة خاصة وأن طبقة واسعة من المجتمع تستطيع امتلاكها، فإن العديد من الخصائص التي تميزها جعلتها من الوسائل الإعلامية الهامة، فهي تنقل الأخبار والمعلومات، وتقرأ الأحداث عن قرب. من هنا تزداد المسؤولية القانونية للصحف، وكذلك المسؤولية الأخلاقية أيضاً التي تفرضها حساسية الموضوع الذي تعالجه بشكل أكثر تفصيلاً مما هو متبع في وسائل الإعلام الأخرى (Tsoaltsias, 1988 : p25) , ومن هنا يشير Mc Combs إلى وجود علاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث تضع وسائل الإعلام أولويات الجمهور الذي بدوره يؤثر في ترتيب أولويات وسائل الإعلام والصحف. (Maxwell s ,1992: P46)

وبناءً على ما سبق بات من الضروري دراسة قضية اللاجئين الفلسطينيين (المواطنون الفلسطينيون الذين تم طردهم وابعادهم من بلادهم منذ الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين عام 1948) ، وإظهار مدى اهتمام صحف الدراسة (القدس العربي الأهرام المصرية ، الأيام البحرينية) بقضية اللاجئين وتفصيلاتها وتشعباتها والجوانب التي حرصت على إبرازها، والعناصر التيبوغرافية المستخدمة معها، وموقفها منها ومصادرها، والفنون الصحفية المستخدمة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام الصحف العربية عينة الدراسة (القدس العربي، الأهرام، الأيام) بمعالجة قضية اللاجئين، وطبيعة مواقفها منها، ومصادرها، والفنون الصحفية التي تستخدمها في عرضها، والعناصر التيبوغرافية التي تستخدم لإبرازها، وطبيعة الموضوعات المطروحة.

تساؤلات الدراسة: تعمل الدراسة على الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مدى اهتمام صحف الدراسة بقضية اللاجئين وما حجم المساحة التي أفردتها للموضوع؟

- ما هي الموضوعات والقضايا التي حظيت باهتمام صحف الدراسة؟
- ما هي مصادر موضوعات اللاجئين في صحف الدراسة؟
- ما هو موقف صحف الدراسة من القضايا المطروحة؟
- ما هي الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الموضوعات في صحف الدراسة؟
- ما موقع قضية اللاجئين في صحف الدراسة؟
- ما هي العناصر التيبوغرافية المستخدمة مع قضية اللاجئين في صحف الدراسة؟
- ما طبيعة العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين واتجاه الموضوعات في صحف الدراسة؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين والمصادر الإعلامية في صحف الدراسة؟
- ما هي العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين وموقع القضية في صحف الدراسة؟

نوع ومنهج الدراسة:

تصنف هذه الدراسة ضمن نوعية البحوث الوصفية "التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها" (مصطفى، 2004، ص153). وقد لجأ الباحث إلى أداة تحليل المحتوى، التي تقوم على "وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله". (BARDIN, 2007, P 24)

1. أداة الدراسة: اعتمد الباحث في جمعه للمعلومات على كشف تحليل المضمون، حيث تم إعداد كشف لموضوعات قضية اللاجئين التي نشرت في صحف الدراسة، وقد احتوى هذا الكشف على نمط التغطية لهذه القضية ونوعها ومصادرها وموقعها من صفحات الصحيفة، والقيم والاتجاهات التي تحملها هذه الموضوعات، والتوزيع الجغرافي لهذه الموضوعات.

ا. وحدات التحليل: ولتحقيق أغراض الدراسة فقد لجأ الباحث إلى استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، والمتمثلة بكافة الفنون الصحفية (الأخبار،

التقارير والمقالات والمقابلات ... الخ)، كما استخدم الباحث وحدة الموضوع (الفكرة)، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد شملت الوحدة الثانية (الفكرة) كافة الفنون الصحفية التي تحدثت عن قضية اللاجئين في صحف الدراسة، وذلك للتعرف على طبيعة المعالجة التي حملتها مضامين هذه الفنون. وجدير بالذكر أن الباحث "يمكن أن يقتصر في تحليله على وحدة واحدة من وحدات تحليل المضمون، وقد يستخدم أكثر من وحدة في عملية التحليل، لأن ذلك سيؤدي إلى إثراء التحليل وإضفاء أبعاد جديدة تفيد في التعرف على جوانب مختلفة ومتنوعة في المشكلة البحثية موضوع التحليل" (BONVILLE, 2006 : P 67)

ii. فئات التحليل: يتفق الباحثون على ضرورة أن تكون فئات التحليل المستخدمة في تحليل المضمون مناسبة ودقيقة وشاملة بشكل لا يقبل التداخل فيما بينها، فالفئات هي "التصنيفات التي يضعها الباحث استناداً إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني، وكلما كانت الفئات محدودة بصورة واضحة، كلما كانت نتائج البحث أيضاً واضحة ومحددة". (Schreier, 2012 : P 29)

وبعد قيام الباحث بالاطلاع على كل ما كتب في صحف الدراسة عن قضية اللاجئين، قام بتصنيفها بما يخدم أهداف الدراسة إلى الفئات التالية:
2. إجراءات تصميم استمارة تحليل المضمون: اشتملت استمارة تحليل المضمون على الفئات التالية:

1- فئات التحليل: "وهي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول بما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور (Franzosi, 2007: P 25). ، وهي نوعان:

فئات الموضوع "ماذا قيل": يقصد به تحديد الموضوعات الفرعية التي تدور حولها مواد الاتصال، أي بمعنى "ماذا يقال"، وقام الباحث في إطارها باستخدام الفئات الفرعية التالية: السياسية والاقتصادية والإنسانية وغيرها.

أ - فئة المحتوى: وتم استخدامها لتحديد قضايا وموضوعات اللاجئين التي تناولتها صحف الدراسة، وتضم الفئات الفرعية التالية: فئة المصدر، فئة الاتجاه .

فئات الشكل "كيف قيل": تتعلق هذه الفئة بالشكل الذي قدم به مضمون المادة الإعلامية، وانتقلت من خلاله معانيه، وتتضمن الفئات الفرعية التالية: فئة شكل التحريري ، فئة مقاييس المساحة ، فئة الموقع ، فئة العناصر التيبوغرافية .
اختبار الصدق الثبات:

1. اختبار الثبات: حتى يتحقق الباحث من الثبات لأداة الدراسة، فقد لجأ إلى تكليف بعض الزملاء من المدرسين بقسم الإعلام بجامعة البحرين بتحليل عينة من أعداد صحف الدراسة، وبعد استلام نتائجهم تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث وكل من الزملاء المحللين باستخدام معادلة Sulzer-Azaroff, B., & Mayer, G.R ، (Azuroff & Mayer,1991:P102)، والتي تنص على أن:
عدد الإجابات المتفق عليها

نسبة الاتفاق =

عدد الإجابات

$100\% \times$

المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف عليها

وقد تبين أن هناك نسبة توافق في الإجابات مقدارها (85%)، وهي نسبة عالية في هذا المجال.

2. اختبار الصدق: تم اختبار صدق استمارة تحليل المحتوى من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين لاختيار مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث، وتقيس بالفعل ما وضعت لقياسه، وبعد الأخذ بآراء المحكمين وتعديل الاستمارة، تم تطبيق تحليل المحتوى للصحف الثلاث خلال فتره شهر.

مجتمع وعينة الدراسة: تمثل أخبار وموضوعات قضية اللاجئين وما يتعلق بها من الموضوعات الواردة في الصحف العربية (القدس العربي، الأهرام المصرية، الأيام البحرينية) وذلك خلال الفترة الزمنية للبحث، والتي تقع ما بين 2010/1/1 وحتى 2010/6/30، أي فترة ست أشهر. أما عينة الدراسة: وتشمل على:

العينة الزمنية: تم تحديد مجتمع الدراسة من 2010/1/1 م وحتى 2010/6/30، أي لمدة ست أشهر كاملة، اختار منها الباحث عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الدورة الصناعية " الأسبوع الصناعي " وذلك باختيار العدد الأول من اليوم الأول من الأسبوع الأول للمشكلة، تم العدد الثاني من اليوم الثاني من الأسبوع الثاني للمشكلة وهكذا حتى انتهاء فترة الدراسة، وبذلك كان عدد العينة 24 صحيفة بمعدل أربعة

أعداد في الشهر. ويرى الباحث أن هذا العدد من الصحف يعدّ كافياً، وذلك قياساً لعدد من الدراسات التي استخدمت تحليل المضمون: حيث أشار Stempel إلى أن تحليل (6) أعداد ، أو (12) عدداً، أو (24) عدداً، أو (48) عدداً، يؤدي إلى الحصول على نتائج مشابهة، كما لو أن التحليل شمل أعداد سنة كاملة . (stempel,1989,p121)

أسلوب القياس:

- 1.المساحة: تم استخدام السنتيمتر عمود لقياس قضية اللاجئين الفلسطينيين.
 - 2.وحدات التحليل: وهي الوحدات التي ينوي الباحث استخدامها والتي يظهر من خلال تكرار الظاهرة مجال البحث، وهنا سيلجأ الباحث إلى استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (خبر، مقال، تقرير، حديث، تحقيق) كوحدة للتحليل.
 - 3.وحدات التسجيل أو العد: وهي أصغر وحدة حيث لجأ الباحث إلى استخدام وحدة المفردة لمعرفة عدد الأخبار أو التقارير أو المقالات أو الحديث أو التحقيق التي وردت في صحف الدراسة لمعرفة مدى اهتمامها بقضية اللاجئين.
- الإطار النظري التفسيري للدراسة: استندت الدراسة الحالية في تفسير المشكلة البحثية إلى العديد من النظريات الإعلامية والتي من أهمها:

1. ترتيب الأولويات: وضع الأجندة والمعالجة الإعلامية ووضع معايير الاتجاه نحو التوحيد النظري يمثل الحوار الخاص بأهمية الدمج بين ثلاثة اتجاهات بحثية فرعية في بناء نظري وممارسة بحثية واحدة تطوراً جديداً للاتجاهات الثلاثة معاً. وملخص هذه النظرية هو أن وسائل الاتصال الجماهيري هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، وتقوم بإعطاء أهمية خاصة لهذه الموضوعات، مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن مجرد النشر في حد ذاته في الصحافة يعطى أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات، بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق ما عداها من الموضوعات. و تؤكد النظرية كذلك على أن وسائل الاتصال ربما لا تستطيع أن تفرض على الجمهور كيف يفكر في قضية معينة، ولكنها تفرض عليه القضايا التي يفكر فيها والتي يجب أن يعتبرها مهمة، وذلك من خلال اختيار الكتاب أو اختيار الموضوعات والإخبار التي تأتي في صدر النشرة أو في العناوين الرئيسية، فالموضوعات والقضايا المختلفة كالحرب السادسة بين حزب الله وإسرائيل تكتسب مصداقية هائلة لمجرد نشرها في الصحافة، كما أنها تفرض على الجمهور أن يفكر في الحرب السادسة ويهمل التفكير في غيرها من خلال إبرازها دون غيرها من القضايا

والموضوعات عند تقديمها وعرضها في الصفحة الأولى باستخدام الصور والألوان والمساحة وبناء على ذلك أن وسائل الاتصال تزود أفراد الجمهور بمعلومات عن أشياء وقضايا وأشخاص وأماكن ومعلومات لا يستطيعون الحصول عليها بأنفسهم (مكاوي، 2003، ص 44) .

2. نظرية حارس البوابة: يقصد بها القائمون والمسؤولون على الوسيلة الإعلامية، الذين يتحكمون في مضمون الرسالة المنشورة، فتمر الرسالة الإعلامية بعدة مراحل وهي تنتقل من المصدر إلى المتلقي ليتم التقرير ما إذا كانت الرسالة سينقلونها أو لن ينقلونها أو ستطراً عليها بعض التغييرات والتعديلات، فينشرون ما يريدون، ويمنعون ما لا يريدون نشره. وتعتمد هذه النظرية على مفهوم أن الصحفيين في وسائل الإعلام (حراس) يتحكمون فيما يصل إلى الناس من رسائل إعلامية فيحددون لهم ما يشاهدون وما يقرؤون ، إضافة إلى ذلك يحرمونهم مما يحتاجونه أو ينفعهم، وهذا الدور خطير حيث تتشكل عقليات الناس بناء على ما سيستقبلونه ، فإذا أكد المسئول الإعلامي أن ما يحدث في فلسطين قضية إرهاب ولاجئين ضد دولة متحضرة وديمقراطية ويحجب عنهم أفعال اليهود وجرائمهم وتاريخهم في المنطقة فإنه يكون بواباً منع حقائق هامة وسمح بإيصال رسائل ذات غرض معين مما يؤدي إلى حصول الأفراد على أفكار مغلوطة عن الواقع والمنطقة. (الكامل، 2000، ص 85) إن دور الحارس الإعلامي قد يكون بناءً على سياسة إعلامية مقصورة تتبعها المؤسسة أو الدولة التي ينطلق منها أو قد تكون نتيجة لثقافة ونشأة الحارس نفسه. هذا الدور الخطير قد يكون فيما يحجبه عنهم مما هو هام وضروري ونافع للأفراد، وما يقدمه لهم بناء على الاعتبارات السابقة الذكر دون اهتمام لحاجة الأفراد وواقعهم (أبو صبع ، 2009 ، ص 86).

نتائج الدراسة التحليلية.

في هذا الجزء نعرض نتائج تحليل مضمون صحف الأيام البحرينية والأهرام المصرية، والقدس العربي، حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، وكانت النتائج على نحو التالي:

أولاً: حجم المساحة التي أفردتها صحف الدراسة لقضية اللاجئين أظهرت نتائج الدراسة، أن حجم المساحة التي خصصتها صحف الدراسة لقضية اللاجئين وموضوعاته المختلفة قد بلغت (0.98%) من حجم المساحة الكلية لمفردات عينة الدراسة والتي بلغت (1180480) سم / عمود. على مستوى كل صحيفة على

حدة، لمعرفة المساحة التي أفردتها كل صحيفة على انفراد لقضية اللاجئين نجد أن صحيفة الأهرام قد احتلت المركز الأول بحصولها على نسبة (1.24%) لموضوعات قضية اللاجئين من المساحة الإجمالية لعينة الدراسة، وجاءت صحيفة الأيام في المركز الثاني بنسبة (1.11%)، أما صحيفة القدس العربي، فقد حصلت على المركز الثالث والأخير بنسبة (0.65%)، ويرجع ذلك للاهتمام المصري بالقضية الفلسطينية بشكل كبير، واعتبارها دولة محورية في الاهتمام بالقضية الفلسطينية.

ثانياً: أنواع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن عدد الموضوعات المختلفة التي تناولتها صحف الدراسة قد بلغت (240)، هذا وقد احتلت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (53.75%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة، تلا ذلك الموضوعات القانونية التي بلغت نسبة (20.41%)، ثم الموضوعات الأخرى، مثل زيارات وفود أجنبية للمخيمات، وأخبار مؤسسات متخصصة ومهتمة بقضية اللاجئين مثل دائرة شئون اللاجئين، وكذلك زيارات المسنولين، وأخبار مراكز دون إيضاح وتفاصيل توضح طبيعة الخبر أو التقرير، واحتفالات وتكريم لشخصيات أجنبية لدورها في قضية اللاجئين، حيث بلغت نسبة (10.83%)، ثم الموضوعات الاجتماعية والإنسانية فبلغت النسبة (7.91%)، واحتل المركز الأخير الموضوعات الاقتصادية حيث بلغت بنسبة (7.08%)، تناغم هذه النتائج مع ما توصلت إليه هناء فارق في دراسته عن معالجة تطور قضية السلام العربي - الإسرائيلي، وأشارت النتائج إلى 31.8 % من إجمالي التغطية قدرركز على قضايا الحل النهائي وعلي رأسها حق العودة للاجئين. (فاروق، 1999، ص 142)

ثالثاً: مصادر موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة :

أوضحت نتائج الدراسة أن المراسل قد احتل المرتبة الأولى في تغطية موضوعات وقضايا موضوع اللاجئين الفلسطينيين في صحف الدراسة بنسبة (37.9%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة، تلاها في المرتبة الثانية فئة بدون مصدر بنسبة (22.5%)، وجاء في المرتبة الثالثة وكالات الأنباء بنسبة (20%)، واحتل المركز الرابع الكتاب بنسبة (13.3%)، وجاء بعد ذلك الصحف بنسبة (3.75%)، وكان في المرتبة السادسة والأخيرة أكثر من مصدر بنسبة (2.5%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة. ويتفق ذلك مع النتائج التي توصل إليها ابونقيزة حيث بلغت نسبة الاعتماد علي المراسلين في الصحف عينة

الدراسة 81% من إجمالي المصادر المستخدمة في تغطية أخبار الانتفاضة. (أبونقيرة، 2008 ، 139)

رابعاً: اتجاه موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن الموضوعات الإيجابية قد احتلت المرتبة الأولى بين موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة بواقع (89.58%)، وجاء بعدها الموضوعات السلبية بنسبة (10.41%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة.

وبدراسة كل صحيفة على حدة، كشفت الدراسة أن الموضوعات الإيجابية احتلت المرتبة الأولى في صحيفة الأهرام، بنسبة (92.04%)، وكان نسبة الموضوعات السلبية في الصحيفة (7.95%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحيفة الدراسة. أما صحيفة الأيام، أظهرت الدراسة أن الموضوعات الإيجابية احتلت المرتبة الأولى نسبتها (88.63%)، أما والموضوعات السلبية فكانت نسبتها (11.36%) فقط. فيما كشفت نتائج صحيفة القدس العربي، أن الموضوعات الإيجابية في الصحيفة كانت في المرتبة الأولى بواقع (87.5%)، وجاء في المرتبة الثانية الموضوعات السلبية، بنسبة (12.5%) من مجموع موضوعات صحيفة الدراسة.

خامساً : أشكال الكتابة الصحفية التي تناولت بها صحف الدراسة قضية اللاجئين:

أوضحت الدراسة أن الخبر قد احتل المرتبة الأولى في تغطية موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة، بنسبة (77.5%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة، تلاه المقال، بنسبة (13.75%)، وحصل التقرير على المركز الثالث، بنسبة (6.25%)، واحتل المرتبة الرابعة الحديث الصحفي، بنسبة (2.08%)، ولم يحظ التحقيق إلا على، بنسبة (0.41%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة.

وبدراسة كل صحيفة على حدة، كشفت الدراسة أن أظهرت الدراسة أن الخبر قد احتل المرتبة الأولى في تغطية موضوعات قضية اللاجئين في صحيفة الأيام، بنسبة (82%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين، وتلاه التقرير حيث احتل المركز الثاني، بنسبة (9%)، وجاء في المركز الثالث المقال، بنسبة (7%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الحديث الصحفي، بنسبة (2%) فقط، ولم ينل التحقيق أية موضوعاً في صحيفة الدراسة على الإطلاق. أما صحيفة صحيفة الأهرام، بينت الدراسة أن

الخبر أخذ المرتبة الأولى في تغطية موضوعات قضية اللاجئين، بنسبة (77.7%)، تلاه المقال الصحفي، بنسبة (13.58%)، وكان في المرتبة الثالثة التقرير، بنسبة (6.17%)، وحصل كل من الحديث والتحقيق بشكل متساوي التوالي، بنسبة (1.23%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحيفة الدراسة. فيما أن الخبر كذلك احتل المركز الأول نتائج الدراسة في صحيفة القدس العربي، بنسبة (69.49%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحيفة الدراسة، وجاء في المركز الثاني المقال، بنسبة (25.44%)، وكان بعده الحديث، بنسبة (3.38%)، ولم يحظ التقرير، بنسبة (1.69%)، ولم يكن للتحقيق الصحفي أي وجود في عينة صحيفة الدراسة من مجمل موضوعات قضية اللاجئين. وتتطابق هذه النتائج مع ما توصلت إليه هند عزوز في دراستها لتغطية أحداث الانتفاضة، حيث جاء الخبر الصحفي في طليعة الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية الانتفاضة بنسبة 54.4% من إجمالي الأشكال الصحفية الأمر الذي يعزز الطابع الإخباري لصحافة الجزائرية في تغطية أخبار فلسطين. (عزوز، 2006، ص 239)

سادساً: موقع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة:

أوضحت الدراسة أن صحف الدراسة قد تناولت موضوعات قضية اللاجئين على الصفحة الأولى وعلى الصفحات الداخلية، والأخيرة ولكن بشكل محدود. كما بينت الدراسة أن نسبة موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة قد بلغ على الصفحات الداخلية، نسبة (82.91%) من مجموع الموضوعات، فيما بلغت نسبة الموضوعات المطروحة على الصفحة الأولى من صحف الدراسة، (15.81%) من مجموع الموضوعات، أما الموضوعات في الصفحة الأخيرة فقد بلغت، نسبة (1.66%) من مجموع الموضوعات.

وبدراسة كل صحيفة على حدة، كشفت الدراسة أن عدد الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين في صحيفة الأيام قد بلغ (88) موضوعاً، منها (73) موضوعاً على الصفحات الداخلية، بنسبة (82.95%) من مجموع الموضوعات، و (13) موضوعاً، على الصفحة الأولى، بنسبة (14.77%)، أما الصفحة الأخيرة فقد احتلت المرتبة الثالثة ب (2)، بنسبة (2.27%) من مجموع الموضوعات المطروحة عن قضية اللاجئين في الصحيفة. أما الأهرام المصرية فقد بينت الدراسة أن عدد موضوعات قضية اللاجئين في صحيفة الأيام قد بلغ (88) موضوعاً، منها (77) موضوعاً على الصفحات الداخلية، بنسبة (87.5%)، أما في الصفحة الأولى فقد بلغت (11)،

بنسبة (12.5%)، ولم تحظ الصفحة الأخيرة في هذه الصحيفة بأي موضوع عن قضية اللاجئين قط. في حين أن صحيفة القدس العربي كشفت النتائج أن عدد موضوعات قضية اللاجئين في صحيفة "القدس العربي" قد بلغ (64) موضوعاً، منها (49) موضوعاً على الصفحات الداخلية، بنسبة (76.56%)، كما حظيت الصفحة الأولى بـ (13) موضوعاً، بنسبة (20.31%)، ولم تحظ الصفحة الأخيرة إلا (2)، بنسبة (3.12%) فقط من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة. سابقاً : العناصر التيبوغرافية المستخدمة مع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة:

بينت نتائج الدراسة أن العناوين الممتدة قد احتلت المركز الأول ، بنسبة (46.15%) من مجموع العناصر التيبوغرافية، تلاها العناوين التمهيدية ، بنسبة (22.2%)، وكان في المركز الثالث الصور بنسبة (9.61%)، وكان في المركز التالي الإطارات ، بنسبة (8.33%)، واحتلت الأرضيات المركز الخامس ، بنسبة (4.05%) من مجموع العناصر المستخدمة في صحف الدراسة، وكانت بعد ذلك عناوين الفقرات في المركز التالي ، بنسبة (2.77%)، وتلاها العناوين الثانوية ، بنسبة (1.7%) فقط، وكانت في المرتبة التالية كل من العناوين الرئيسية ، و لكل منهما العمودية بنسبة (1.49%) ، وجاء في المرتبة اللاحقة الرسوم ، بنسبة (1.06%)، وبعدها الألوان ، بنسبة (0.64%)، وجاء في المركز الأخير العنوان العريض ، بنسبة (0.21%) من مجموع العناصر التيبوغرافية المستخدمة في صحف الدراسة. ثامناً : العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين والمصادر الإعلامية في صحف الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين والمصادر الإعلامية في صحف الدراسة:

صحيفة القدس العربي												
التوزيع الكمي	أكثر من مصدر		الصحف		الكتاب		وكالات الأنباء		المراسل		بدون مصدر	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
سياسي	25	1	50	2	69.23	9	46.15	6	50	8	21.4	3
اقتصادي	-	-	-	-	-	-	7.69	1	18.75	3	21.4	3
قانوني	75	3	50	2	30.76	4	15.38	2	12.5	2	28.57	4

-	-	6.25	1	23.07	3	-	-	-	-	-	-	اجتماعي وإنساني
28.57	4	6.25	1	7.69	1	-	-	-	-	-	-	أخرى
100	14	100	16	100	13	100	13	100	4	100	4	المجموع

صحيفة الأهرام												
بدون مصدر		المراسل		وكالات الأنباء		الكتاب		الصحف		أكثر من مصدر		التوزيع الكمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
55	11	30	12	30.76	4	75	9	-	-	50	1	سياسي
20	4	12.5	5	7.69	1	-	-	-	-	-	-	اقتصادي
15	3	27.5	11	15.38	2	25	3	100	1	-	-	قانوني
5	1	20	8	15.38	2	-	-	-	-	50	1	اجتماعي وإنساني
5	1	15	6	30.76	4	-	-	-	-	-	-	أخرى
100	20	100	40	100	13	100	12	100	1	100	2	المجموع

صحيفة الأيام												
بدون مصدر		المراسل		وكالات الأنباء		الكتاب		الصحف		أكثر من مصدر		التوزيع الكمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
50	10	34.28	12	36.3	8	28.57	2	50	2	-	-	سياسي
10	2	5.7	2	4.5	1	-	-	-	-	-	-	اقتصادي
20	4	25.7	9	27.27	6	71.4	5	50	2	-	-	قانوني
-	-	17.1	6	13.6	3	-	-	-	-	-	-	اجتماعي وإنساني
20	4	17.1	6	18.18	4	-	-	-	-	-	-	أخرى

المجموع		-		-		4		100		7		100		22		100		35		100		20		100				
الاتجاه العام																												
التوزيع الكمي		أكثر من مصدر		الصحف		الكتاب		وكالات الأنباء		المراسل		بدون مصدر																
														%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
سياسي	2	33.3	4	44.4	20	62.5	19	39.58	32	35.16	24	44.4	2	33.3	4	44.4	20	62.5	19	39.58	32	35.16	24	44.4	2	33.3	4	44.4
اقتصادي	-	-	-	-	-	-	4	8.33	10	10.98	9	16.66	-	-	-	-	-	-	4	8.33	10	10.98	9	16.66	-	-	-	-
قانوني	3	50	5	55.5	12	37.5	11	22.91	21	23.07	11	20.37	3	50	5	55.5	12	37.5	11	22.91	21	23.07	11	20.37	3	50	5	55.5
اجتماعي وإنساني	1	16.6	-	-	-	-	9	18.75	15	16.48	1	1.85	1	16.6	-	-	-	9	18.75	15	16.48	1	1.85	1	16.6	-	-	-
أخرى	-	-	-	-	-	-	10	20.83	13	14.28	9	16.66	-	-	-	-	-	10	20.83	13	14.28	9	16.66	-	-	-	-	-
المجموع	6	100	9	100	32	100	48	100	91	100	54	100	6	100	9	100	32	100	48	100	91	100	54	100	6	100	9	100

و بالنظر في نتائج جدول رقم (1) ، يظهر أن الموضوعات السياسية من المراسل كانت في المركز الأول ، بنسبة (35.16%)، من مجموع الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين في صحف الدراسة، وكانت في المركز الثاني الموضوعات القانونية ، بنسبة (23.07%)، وتلاها الموضوعات الاجتماعية والإنسانية حيث بلغت (16.48%)، الموضوعات الأخرى كانت في المرتبة التالية (14.38%)، المركز الأخير كان من نصيب الموضوعات الاقتصادية حيث بلغ نصيبها (1.98%) من مجمل الموضوعات المرسله من قبل المراسلين فيما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين في صحف الدراسة. وكالات الأنباء كان نصيب الموضوعات السياسية فيها في مركز الصدارة حيث بلغت (39.58%)، جاء في المرتبة التالية الموضوعات القانونية، بنسبة (22.91%) من مجمل الموضوعات، تلاها الموضوعات الأخرى ، بنسبة (20.83%)، المرتبة الرابعة احتلتها الموضوعات الاجتماعية والإنسانية بواقع (18.75%)، المركز الأخير استحقته الموضوعات الاقتصادية فبلغت النسبة (8.33%) من إجمالي الموضوعات في صحف الدراسة من وكالات الأنباء. الموضوعات السياسية أيضاً احتلت المركز الأول في كتابات الكتاب في صحف الدراسة بواقع (62.5%)، وتلاها في المركز الثاني والأخير الموضوعات القانونية، بنسبة (37.5%)، الصحف كان المركز الأول فيها للموضوعات القانونية حيث بلغت، نسبتها (55.5%)، المرتبة التالية كان لصالح

الموضوعات السياسية، بنسبة (44.4%) من إجمالي الموضوعات في صحف الدراسة. الموضوعات القانونية أيضاً في فئة أكثر من مصدر كان لها المرتبة الأولى ، بنسبة (50%)، المرتبة الثانية كانت لصالح الموضوعات السياسية بواقع (33.3%)، حيث لم يرد أي نوع من المصادر أي موضوع عن موضوع اللاجئين في صحف الدراسة، الموضوعات الاجتماعية والإنسانية كانت في المركز الأخير، بنسبة (16.6%) بدون مصدر احتلت فيها الموضوعات السياسية المركز الأول، بنسبة (44.4%) من مجموع الموضوعات، وجاء في المركز التالي الموضوعات القانونية، بنسبة (20.37%)، وتساوت كل من الموضوعات الاقتصادية والأخرى بواقع ، بنسبة (16.66%)، الموضوعات الاجتماعية والإنسانية كانت في المرتبة الأخيرة ، بنسبة (1.85%) من إجمالي الموضوعات الواردة في صحف الدراسة لهذه الفئة.

الامر الذي يؤكد ان الصحف العربية عينة الدراسة ركزت على الموضوعات السياسية ذات العلاقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين، والتي مصدرها المراسل الصحيفة، باعتبار ان القضية سياسية بأمتياز والعمل على وضعها ضمن خطة مباحثات السلام، رغم ان قضية اللاجئين ذات بعد أنساني ايضا.

تاسعاً: العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين واتجاهها في صحف الدراسة: جدول رقم (2): يوضح العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين واتجاهها في صحف الدراسة

صحيفة الأهرام		صحيفة القدس العربي		التوزيع الكمي				
سلي	ايجابي	سلي	ايجابي	سلي	ايجابي			
%	ك	%	ك	%	ك			
55.5	5	37.8	31	66.6	4	56.36	31	سياسي
-	-	13.41	11	-	-	5.45	3	اقتصادي
33.3	3	20.73	17	33.3	2	23.63	13	قانوني
-	-	13.41	11	-	-	5.45	3	اجتماعي وإنساني
11.1	1	14.63	12	-	-	9.09	5	أخرى
100	9	100	82	100	6	100	55	المجموع

التوزيع الكمي	صحيفة الأيام				الاتجاه العام			
	ايجابي		سلي		ايجابي		سلي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	47	60.25	15	62.5	109	50.46	6	60
اقتصادي	3	3.84	-	-	17	7.87	-	-
قانوني	6	7.69	9	37.5	36	16.66	4	40
اجتماعي وانساني	9	11.53	-	-	24	11.1	-	-
أخرى	13	16.6	-	-	30	13.88	-	-
المجموع	78	100	24	100	216	100	10	100

بنظر الى نتائج جدول رقم (2)، كشفت الدراسة في أن الموضوعات الإيجابية في صحف الدراسة كانت (216) موضوعاً إيجابياً، كان منها للموضوعات السياسية (109) موضوعاً، بنسبة (50.46%)، وتلاها في المرتبة الثانية الموضوعات القانونية بواقع (36) موضوعاً، بنسبة (16.66%) من إجمالي الموضوعات، وجاءت الموضوعات الأخرى في المرتبة التالية بواقع (30) موضوعاً، بنسبة (13.88%)، وكان في المرتبة الرابعة الموضوعات الاجتماعية والإنسانية بواقع (24) موضوعاً، بنسبة (11.1%)، وتلاها في المركز الأخير الموضوعات الاقتصادية بواقع (17) موضوعاً، بنسبة (7.87%) من مجموع الموضوعات الإيجابية في صحف الدراسة. الموضوعات السلبية كان عددها (24) موضوعاً في صحف الدراسة، كان منها (15) موضوعاً لصالح الموضوعات السياسية، بنسبة (62.5%)، وكان في المرتبة الثانية والأخيرة الموضوعات القانونية بواقع (9) موضوعات، بنسبة (37.5%) من إجمالي الموضوعات السلبية في صحف الدراسة.

عاشراً: العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين وموقع الموضوعات المطروحة في صحف الدراسة:

جدول رقم (3): يوضح العلاقة بين موضوعات قضية اللاجئين وموقع قضية اللاجئين في صحف الدراسة

صحيفة القدس العربي						
الأخيرة		الأولى		الداخلية		التوزيع الكمي
%	ك	%	ك	%	ك	
100	2	53.84	7	38.77	19	سياسي
-	-	7.69	1	4.08	2	اقتصادي
-	-	23.07	3	40.8	20	قانوني
-	-	15.38	2	4.08	2	اجتماعي وإنساني
-	-	-	-	12.24	6	أخرى
100	2	100	13	100	49	المجموع
صحيفة الأهرام						
الأخيرة		الأولى		الداخلية		التوزيع الكمي
%	ك	%	ك	%	ك	
-	-	27.27	3	38.96	30	سياسي
-	-	9.09	1	12.98	10	اقتصادي
-	-	18.18	2	24.67	19	قانوني
-	-	45.45	5	7.79	6	اجتماعي وإنساني
-	-	-	-	15.58	12	أخرى
-	-	100	11	100	77	المجموع
صحيفة الأيام						
الأخيرة		الأولى		الداخلية		التوزيع الكمي
%	ك	%	ك	%	ك	
50	1	30.76	4	57.53	42	سياسي
-	-	15.38	2	4.1	3	اقتصادي
50	1	30.76	4	10.95	8	قانوني

-	-	15.38	2	9.58	7	اجتماعي وإنساني
-	-	7.69	1	17.8	13	أخرى
100	2	100	13	100	73	المجموع
الاتجاه العام						
الأخيرة		الأولى		الداخلية		التوزيع الكمي
%	ك	%	ك	%	ك	
75	3	37.83	14	45.7	91	سياسي
-	-	10.8	4	7.53	15	اقتصادي
25	1	24.32	9	23.6	47	قانوني
-	-	24.32	9	7.53	15	اجتماعي وإنساني
-	-	2.7	1	15.57	31	أخرى
100	4	100	37	100	199	المجموع

بالنظر لنتائج الجدول رقم (3) ، كشفت نتائج الدراسة أن الموضوعات السياسية احتلت المرتبة الأولى في الصفحة الأولى ، بنسبة (37.83%)، وتلاها الموضوعات الاجتماعية والإنسانية بنسبة (24.32%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة، وكان في المرتبة الثالثة في الصفحة الأولى الموضوعات القانونية ، بنسبة (24.32%)، وجاءت الموضوعات الاقتصادية بواقع (10.8%)، وتلاها في المرتبة الأخيرة للصفحة الأولى الموضوعات الأخرى ، بنسبة (2.7%)، أما في الصفحات الداخلية والتي أخذت أغلبية موضوعات قضية اللاجئين، فقد احتلت كذلك الموضوعات السياسية مركز الصدارة، بنسبة (45.7%) من مجموع الموضوعات في صحف الدراسة، وجاءت في المركز الثاني الموضوعات القانونية، بنسبة (23.6%)، وتساوت كل من الموضوعات الاقتصادية والموضوعات الاجتماعية والإنسانية، بنسبة (7.53%)، وتلاها الموضوعات الأخرى في المرتبة التالية، بنسبة (15.57%) من مجموع الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين. وكانت كذلك الموضوعات السياسية في الصفحات الأخيرة من صحف الدراسة تحتل المركز الأول، بنسبة (75%)، وكان في المرتبة الثانية والأخيرة الموضوعات القانونية، بنسبة (25%) من مجموع موضوعات قضية اللاجئين في عينة صحف الدراسة.

نتائج الدراسة : في هذا الجزء تناول نتائج الدراسة التحليلية، والتي تشمل على مناقشة أهم النتائج في صحف الدراسة، وذلك على النحو التالي:

1. كشفت الدراسة أن الصحف العربية اليومية "القدس العربي، الأهرام، الأيام" لم تخصص لقضية اللاجئين سوى (11634) سم/ عمود، بنسبة (0.98%) من المساحة الكلية لصحف الدراسة، مما يعني أن هناك إهمالاً شديداً من قبل هذه الصحف لقضية اللاجئين بكافة موضوعاتها، بالإضافة إلى أهميتها على الصعيد الوطني، والصعيد العربي والدولي.

3. وأظهرت الدراسة أن صحيفة الأهرام حصلت على المرتبة الأولى بين صحف الدراسة في تغطية قضية اللاجئين، وتلاها في المرتبة الثانية صحيفة الأيام، وكان في المرتبة الأخيرة صحيفة "القدس العربي"، مما يعني أن صحيفة الأهرام كانت أكثر الصحف اهتماماً بقضية اللاجئين، ويعود ذلك لوجود طاقم مراسلين منتشر في معظم أنحاء العالم والذي يساعد كثيراً على تغطية أي فعالية أو نشاط ليس في قضية اللاجئين فحسب، وإنما في كافة القضايا والموضوعات، ولكن هذا ساعد على اهتمام الصحيفة أو حصولها على أكبر نسبة بين الصحف.

4. بينت الدراسة أن الموضوعات السياسية في صحف الدراسة احتلت المرتبة الأولى، بنسبة (53.75%)، وجاء في المرتبة الثانية الموضوعات القانونية، بنسبة (20.41%) وتهتم الصحف بالموضوعات القانونية. الموضوعات الاجتماعية والإنسانية كانت في مرتبة لاحقة، بنسبة (7.91%)، وذلك للاهتمام الكبير بالأخبار وعدم معالجة الموضوعات المختلفة ومناقشتها وتحليلها وعرض المأساة التي يعيشها اللاجئين في المخيمات.

5. كشفت الدراسة أن المراسل كان أكثر مصدراً استخداماً في الصحف، بنسبة (37.9%)، وهذا يعكس بالضرورة انتشار مراسلين للصحف بشكل جيد، واهتمام المراسلون بقضية اللاجئين، في التغطية للموضوعات الخارجية. وتلاه في المرتبة الثانية فئة "مصدر الشبح"، بنسبة (22.5%) مما يدل على أن الصحف تتلقى كثير من النشاطات مجهولة المصدر ولا تقوم بتغطيتها بطاقتها الصحفي، وبالتالي لا تكلف نفسها الكثير من العناء لتغطية أحداث تتعلق بقضية اللاجئين.

6. بينت الدراسة أن الموضوعات الإيجابية في صحف الدراسة كانت في المرتبة الأولى، بنسبة (89.58%)، أما الموضوعات السلبية فكانت بنسبة (10.41%)، وأسباب سيطرة الموضوعات الإيجابية على السلبية منها هو ليس بالضرورة تبني

مواقف إيجابية من قضية اللاجئين، ويرى الباحث أن التغطية مقتصرة في أغلبها على الأخبار وهي أحداث وفعاليات رافضة للتسوية.

7. كشفت الدراسة أن الخبر حصل على النسبة الأعظم في صحف الدراسة، بنسبة (77.4%)، وتلاه في المرتبة الثانية المقال، بنسبة (13.8%)، المرتبة الثالثة كانت من نصيب التقرير، بنسبة (6.27%)، ويتضح أن الاهتمام الأكبر في الأخبار، وإهمال باقي الفنون الصحفية الأخرى، قد يكون ذلك بسبب أن الصحافة الآن هي صحافة خبر.

8. بينت الدراسة أن موضوعات قضية اللاجئين في صحف الدراسة تركزت في الصفحات الداخلية، بنسبة (82.91%)، ويتضح أن الصحف لا تولي اهتماماً كبيراً لقضية اللاجئين، بحيث أن حجم المادة في الصفحات الداخلية هو الأكبر، كما أن طبيعة التغطية حيث هي في معظمها نشاطات وفعاليات صغيرة تقوم بها بعض الجهات المعنية بقضية اللاجئين.

9. أظهرت الدراسة أن صحيفة الأهرام هي أكثر الصحف التي يعالج كتابها موضوعات تتعلق بقضية اللاجئين، نظراً لأنهم أكثر قريباً من كتاب الصحيفتين الآخرين من قضية اللاجئين.

10. بينت الدراسة أن العناوين الممتدة الأكثر استخداماً في العناصر التيبوغرافية في صحف الدراسة حيث كانت بنسبة (46.15%) وذلك بسبب نشر موضوعات قضية اللاجئين في الصفحات الداخلية وعلى عمودين أو أكثر إلى سبعة أعمدة فقط.

11. كشفت الدراسة أن الطرح السلبي للمواقف والموضوعات تركز على الموضوعات السياسية بنسبة (60 %) والقانونية بنسبة (40 %). وعدم تعرضها للموضوعات الاقتصادية والموضوعات الاجتماعية والإنسانية، بسبب أن الطرح السلبي يكون باتجاه حق العودة وتفسيراته، والمواقف السياسية من قضية اللاجئين.

مراجع الدراسة :

1. أ بونقيرة ، أيمن خميس (2008) ، " الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العربية ما

- بين ايلول 2000 إلى ايلول 2002 ، "رسالة دكتوراه، غير منشورة، الخرطوم: جامعة الجزيرة، كلية الإعلام.
2. أبو إصبع ، صالح خليل (2009) ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار ، مجدلاوى للنشر، الأردن.
3. الكامل ، فرج (2000) ، بحوث الإعلام والرأي العام ، القاهرة، دار الشروق .
4. النجار، أحمد (1997) ، "الصحافة العربية وقضية السلام العربي الإسرائيلي "رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.
5. عبد الله، إيمان محمد حسني. (2004)، معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).
6. عمر، أحمد مصطفى (2004). البحث الإعلامي: مفهومه ... إجراءاته ... ومناهجه. ط2، دار الفلاح للنشر والتوزيع / الكويت.
7. عزوز ، هند " (2006) " المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى، دراسة تحليلية ليوميتي " النصر "و" القدس العربي "في الفترة (2000- 2001) ، رسالة ماجستير في الدعوة والإعلام بجامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
8. فاروق ،هنا عبد الدايم (1999) ، معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لتطورات قضية السلام العربي الإسرائيلي ،رسالة ماجستير ،كلية الإعلام جامعة القاهرة.
9. مكاي ، حسن عماد ، (2003) " الاتصال ونظرياته المعاصرة " ، ط4،، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .

10. BARDIN, Laurence : (2007) « L'analyse de contenu » , Presses universitaires de France.

11. BONVILLE , Jean de : (2006) « L'analyse de contenu des médias : de la problématique au traitement statistique » Paris , De Boeck Université

12. Maxwell E., McCombs (1992) " Explorers and Surveyors Expanding Strategies for. Agenda-Setting Research" , Journalism Quarterly.

13. .Mc combs , Protests ، David & , Maxwell (1997) " Agenda- Setting Needing Mass Media" , News Jersey :Hilside.

14. Roberto Franzosi, (2007) Content Analysis: Objective, Systematic, and Quantitative Description of Content, SAGE Benchmarks in Social Research Methods: Content Analysis. Ed. Roberto Franzosi. Vol. 1. London: SAGE Publications , xxi.
15. Stempel, G.H. (1989). Content analysis. In G.H.Stempel and B.H.Westley (Eds) Research methods in mass communications, Englewood Cliffs NJ: Prentice-Hall
16. Sulzer-Azaroff, B., and G. Mayer.(1991) Behavior Analysis for Lasting Change. New York, NY, US: Holt, Rinehart & Winston .
17. Tsoaltsias, Gorge (1980)," What is Television News ?" (volxxx) Nov. 2 march.